@ 340 @ انتداب الشافع وتحكمه على كره المشفوع عنده مرتفعة يوم القيامة البتة .
وإنما توجد شفاعة بإذن ا تعالى .
فحقيقتها رحمة من ا تعالى .
لكنه شرف الذي أذن له في أن يشفع وإنما المعدوم مثل حال الدنيا من البيع والخلة والشفاعة .
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة بالنصب في كل ذلك بلا تنوين وكذلك في سورة إبراهيم ! 2 2 ! الآية 31 وفي الطور ! 2 2 ! الآية 23 وقرأ الباقون جميع ذلك بالرفع والتنوين و ! 2 2 ! واضعو الشيء في غير موضعه .
وقال عطاء بن دينار الحمد الذي قال ! 2 2 ! ولم يقل الظالمون هم الكافرون .
قوله عز وجل ^ ا لآ إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموت وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ^ .
هذه سيدة آي القرآن ورد ذلك في الحديث وورد أنها تعدل ثلث القرآن وورد أن من قرأها أول ليله لم يقربه شيطان وكذلك من قرأها أول نهاره .
وهذه متضمنة التوحيد والصفات العلى و ! 2 2 ! مبتدأ و ! 2 2 ! مبتدأ ثان وخبره محذوف تقديره معبود أو موجود و ! 2 2 ! هو بدل من موضع ! 2 2 ! و ! 2 2 ! صفة من صفات ا تعالى ذاتية وذكر الطبري عن قوم أنهم قالوا ا تعالى حي لا بحياة .
وهذا قول المعتزلة وهو قول مرغوب عنه وحكي عن قوم أنه حي بحياة هي صفة له وحكي عن قوم أنه يقال حي كما وصف نفسه ويسلم ذلك دون أن ينظر فيه و ! 2 2 ! فيعول من القيام أصله قيووم اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فأدغمت الأولى في الثانية بعد قلب الواو ياء وقيوم بناء مبالغة أي هو القائم على كل أمر بما يجب له وبهذا المعنى فسره مجاهد القيام والربيع والضحاك وقرأ ابن مسعود وعلقمة وإبراهيم النخعي والأعمش الحي القيوم بالألف ثم نفى عز وجل أن تأخذه ! 2 2 ! أو ! 2 2 ! وفي لفظ الأخذ غلبة ما فلذلك حسنت في هذا الموضع بالنفي والسنة بدء النعاس وهو فتور يعتري الإنسان وترنيق في عينيه وليس يفقد معه كل ذهنه والنوم هو المستثقل الذي يزول معه الذهن والمراد بهذه الآية أن ا تعالى لا تدركه آفة ولا يلحقه خلل بحال من الأحوال فجعلت هذه مثالا لذلك وأقيم هذا المذكور من الآفات مقام الجميع وهذا هو مفهوم الخطاب كما قال تعالى ! 2 2 ! الإسراء 23 ومما يفرق بين الوسن والنوم قول عدي بن الرقاع .

(وسنان أقصده النعاس فرنقت % في عينه سنة وليس بنائم) + الكامل + .

وبهذا المعنى في السنة فسر الضحاك والسدي وقال ابن عباس وغيره السنة النعاس وقال ابن زيد الوسنان الذي يقوم من النوم وهو لا يعقل حتى ربما جرد السيف على أهله .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه وهذا الذي قال ابن زيد فيه نظر وليس ذلك بمفهوم من كلام العرب وروى أبو هريرة قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يحكي عن موسى على